



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم
التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية
من وجهة نظرهم**

إعداد

د / رائده طايل حمد بني صخر

وزارة التربية والتعليم الاردنيه

﴿ المجلد الثامن والثلاثون - العدد التاسع - جزء ثاني - سبتمبر ٢٠٢٢ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعليم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة وزعت على عينة وتكونت من (٤٣) من معلمي العلوم في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتكونت أداة الدراسة من (٣٠) فقرة موزعه على ثلاث مجالات، وتم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج الرزم الاجتماعية (SPSS) واستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي واختبار (T) الخاص بالعينتين المستقلتين ومعادلة كرونباخ الفا بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٤) وهو معامل ثبات جيد يفي بأغراض البحث العلمي، وأظهرت نتائج الدراسة ان في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية كانت متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات افراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعليم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لكل من المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)، وتبين انه هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات افراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعليم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح بكالوريوس فأقل، وكانت اهم التوصيات العمل على تخصيص الدورات في التعلم التعاوني حسب التخصص الدراسي في مادة العلوم، وكذلك العمل على إجراء دورات فصلية لمعلمي العلوم بشكل خاص حول التعلم التعاوني.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، معلمي العلوم، التعليم التعاوني البادية الشمالية الغربية.

Abstract

This study aims to identify the trends of science teachers towards the use of cooperative education in public schools in the north-west badia from their point of view and in order to achieve the objectives of the study was based on the descriptive analytical curriculum, and a questionnaire was built distributed to a sample consisting of (43) science teachers in public schools in the north-west badia, and were selected in a random way, and the study tool consisted of (30) paragraphs distributed in three areas, and the statistical analysis of the data was carried out using the program Social packages (SPSS), the use of the single variation analysis test and the T test for the independent samples and the Kronbach Alpha equation in addition to the standard averages and deviations of the resolution vertebrae, and the stability factor (0.94), a good stabilization factor that meets the purposes of scientific research, and the results of the study showed that in public schools in the north-west badia were average, It was found that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the responses of the study sample members on the trends of science teachers towards the use of cooperative education in public schools in the north-western badia from their point of view attributable to each of the variables Data (sex, years of experience), and it was found that there were statistically significant differences in the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the responses of the study sample members on the trends of science teachers towards the use of cooperative education in public schools in badia From their point of view, the northwest is due to the variable of scientific qualification and for the benefit of bachelor's degree and less, the most important recommendations were to work on the allocation of courses in collaborative learning according to the academic specialization in the subject of science, as well as work on quarterly courses for science teachers in particular on collaborative learning.

Keywords: Direction, Science Teachers, North West Badia Cooperative Education.

مقدمة

حظي التعلم التعاوني باهتمام واسع لدى المسؤولين التربويين عالمياً بوصفه استراتيجية تعليمية . تعليمية لما له من آثار إيجابية كثيرة على كل من المعلم والمتعلم معاً ومن ثم على العمل التربوي عموماً، فهو يعمل على تحسين الأداء المهني للمعلم، والارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين، ويخلق مدخلاً في تطوير إستراتيجيات التعلم، كما وأنه يحول المتعلم إلى عنصر فعال في العملية التعليمية حيث يتيح له الفرصة لممارسة الحوار والنقاش، توضيح الأفكار والقضايا، مقارنة وجهات النظر المختلفة ، تجنب السلوكيات السلبية، زيادة التحصيل الأكاديمي والتوافق النفسي، وتنمية مهارات حل المشكلات والتفكير العلمي واتخاذ القرارات، وفي ظل هذه الميزات وسواها للتعلم التعاوني إضافة إلى إمكانية استخدامه في المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من رياض الأطفال حتى التعليم الجامعي تبرز أهمية تبني هذه الإستراتيجية من قبل المعلمين والمدرسين وتعميمها على مختلف المدارس للاستفادة من آثارها الإيجابية الكثيرة، خاصة وأنه قد مضى على ظهورها ما يزيد عن ثلاثين عاماً طبقت خلالها في الآلاف من المدارس على المستوى العالمي وفي العديد منها على مستوى العالم العربي (علي ومنصور، ٢٠١١).

يعتبر التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفّي الجماعي، ويمكن تطبيقه لكل الأعمار وجميع المستويات. لا شك أن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليمهم في آن واحد اقتصاد في الجهود والنفقات، ولكن هذا يكون على حساب مراعاة الفروق الفردية التي يتم تجاهلها رغم وجودها في الذكاء والميول والاستعداد والقدرة على التعبير والخلفيات الاجتماعية والثقافية. ومن الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن الطلبة على اختلاف قدراتهم يصبحون أكثر اهتماماً بمهامهم التعليمية إذا كانت المجموعات متفاعلة مع بعضها البعض، كما أن اتجاهاتهم نحو المدرسة والنظام يصبح أكثر إيجابية (Abigail at all,2019).

كما وان هناك أهمية بالغة للتعلم التعاوني حيثي ان المجموعات الصفية توفر آليات التواصل الاجتماعي، وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى، والتعبير عن الشعور، وإعطاء الفرصة لجميع الطلبة بأن يشعروا بالنجاح، استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة، ومراعاة الفروق الفردية في العمر، مراحل التطور الإدراكي المعرفي، الاتجاهات، الدافعية، القدرة، الاهتمامات، الأنماط الإدراكية، الخلفيات الثقافية، ومن الجدير بالذكر هنا أن اتباع أسلوب التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق وإنما يعالجها ويقلل منها، وخلق جو وجداني إيجابي، خاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة أمام الصف، وتطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي يهيئ الطلبة للعمل في أطر تعاونية في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية، وتوفير فرصة طلب الطالب للمساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج له، والتخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يخلق جو من القلق ، والتحويل إلى جو ودي (Gerabnmy,2021) .

مشكلة الدراسة

شهد العالم في الفترة الاخيرة العديد من التغييرات في المجال العلمي، حيث ظهر العديد من الاستراتيجيات الخاصة بعملية التدريس ويعتبر تعليم العلوم من المجالات التي تحتاج الى عمليات تدريس واسعه النطاق، ومن ضمن الاستراتيجيات التي يتم تطبيقها في التدريس استراتيجية التعليم التعاوني كونها تعتبر استراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلاب مما يساعد على تعلم واكتساب المعلومات والقيم والمشاعر ويخلق جواً تعليمياً يساعد على الفهم والاستيعاب أي أنه استراتيجية تعليمية ذات آثار إيجابية على المتعلم من حيث إنها ترقى به علمياً ونفسياً واجتماعياً مما يجعل من الجدير النطلع إليها بوصفها استراتيجية تعليمية ينبغي تبنيها وتطبيقها من قبل المعلمين والمدرسين في المراحل التعليمية المختلفة والمواد الدراسية المختلفة بدل بقائها محدودة التطبيق في المدارس ورهينة بعض الدورات التدريبية كما وتكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيسي الاتي:

ما اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم ؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية الاتية:

1. هل يوجد فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس؟
2. هل يوجد فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حسب متغير المؤهل العلمي؟
3. هل يوجد فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حسب متغير سنوات الخبرة؟
4. هل يوجد فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حسب متغير مكان السكن؟

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى :

1. التعرف على اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم .

٢. التعرف اذا كان هناك فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس.
٣. التعرف اذا كان هناك فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حسب متغير المؤهل العلمي.
٤. التعرف اذا كان هناك فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حسب متغير سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والذي يتناول اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم وذلك لما لهذا الموضوع أهمية في العمل تكثيف الجهود من اجل زياده الاستراتيجيات الخاصة بتعليم العلوم، كما ويتوقع أن يفيد من نتائج الدراسة العاملون على إعداد وتطوير برامج تدريب المعلمين والمدرسين وذلك من خلال تقديم تصور واضح عن اتجاهات معلمي العلوم نحو التعلم التعاوني، كما وتكمن أهمية الدراسة الى السعي في التوصل الى مجموعه من النتائج التي تقود الباحثة الى مجموعه من التوصيات بحيث يستفيد منها معلمي العلوم واصحاب القرارات في وزارة التربية والتعليم وكافة المختصين في تعليم العلوم، كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في انها تفتح الافاق للباحثين حول اجراء دراسات مستفيضة خاصة بتدريس العلوم، وتوفير لهم مراجع حول هذا الموضوع واعتبارها من الدراسات السابقة في البيئة العربية.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.
٢. الحدود المكانية: في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية.
٣. الحدود البشرية: اقتصرت على معلمي العلوم.

مصطلحات الدراسة

اتجاهات: تكوين فرضي يتوسط بين المثير الخارجي (موضوع الاتجاه) واستجابة الأفراد له (سلوكات) وهي إلى حد ما ذاتية لا سبيل لملاحظتها أو مشاهدتها بشكل مباشر (Akubuiro,2004)

معلمي العلوم: هم فئة من اعضاء هيئة التدريس يعملون في المدارس متخصصين في المجالات العلمية والتي تقتصر على (الفيزياء، الكيمياء، الاحياء، علوم الارض، اساليب تدريس العلوم) (العاصي، ٢٠١٩).

اسلوب التعلم التعاوني: هو واحد من بدائل التعامل الصفّي الجماعي، التي يمكن تطبيقها لكل الفئات العمرية والمستويات المعرفية المتباينة بالمعارف والمهارات والقدرات ، اضافة الى ان البديل الانسب لتوفير الوقت والجهد و الانفاق ، الا ان ذلك كله يعيبه انه يكون على حساب الفروق الفردية في القدرات و الميول و الذكاء والدافعية وغيرها من امكانات وقدرات مثل القدرة على التعبير والفهم ، واختلاف الرؤى في التفسير وطرق التفكير و الفروقات الاجتماعية والثقافية(ابو الخير، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة

دراسة معلوف(٢٠٢١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في مدينة نابلس نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني ، كما هدفت إلى معرفة دور المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة) على تلك الاتجاهات .بلغ مجتمع الدراسة(٣٢٢) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار عينة منهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية تكونت من (١١٠) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة الكلي .صمم الباحث استبانة عرضت على اثني عشر محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص، ثم حسب معامل الثبات لها فبلغ (٠.٨١) وبعد تطبيق الدراسة وجمع البيانات تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) معالجة البيانات وقد توصلت الدراسة إلى اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في مدينة نابلس نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني كبيرة على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها.

دراسة الشحات(٢٠٢١)

يهدف البحث الحالي للتوصل إلى قائمة معايير تصميم التعلم التشاركي الإلكتروني المتميز وذلك من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم البنائي والتعزيز والرجع، ويتبع البحث الحالي تصميمين منهجيين من تصميمات الدراسات الوصفية، المنهج الأول: هو تحليل محتوى الوثائق، والمنهج الثاني: هو منهج المسح الوصفي، ويستخدم في الاستطلاع الميداني لرأي الخبراء. وكانت أداة البحث عبارة عن: استبانة لاستطلاع رأي الخبراء في مدى صلاحية القائمة المبدئية. وتكونت عينة البحث من إحدى عشر محكماً من الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم لاستطلاع آرائهم في هذه المعايير من حيث مدى أهميتها، وكفايتها، وصياغتها بطريقة صحيحة، وأسفرت نتائج البحث عن: الوصول إلى ثمانية معايير تتناول جميع جوانب تصميم التعلم التشاركي الإلكتروني المتميز، ويقترح كل معيار إلى مجموعة من المؤشرات بلغ عددها أربعة وخمسون مؤشراً وهي تعمل على تحقيق هذه المعايير.

دراسة الحموي (٢٠٢٠)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائياً مؤلفة من ٦٤ مَدْرَس وانتهى البحث إلى النتائج التالية إن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الجنس، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الاختصاص، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الخبرة وهذه الفروق تعود لسنوات الخبرة المتقدمة .

دراسة فينسان (vensan,2019)

هدفت إلى تقصي أثر التعلم التعاوني على الأداء الأكاديمي والاجتماعي، شارك في الدراسة طلاب ومعلمي ثمانية عشر صفاً من صفوف الرابع حتى السادس في أربع مدارس ، اثنتان من المدارس تم تدريبهم مسبقاً على مهارات التعلم التعاوني قبل عام من تنفيذ هذه الدراسة، وأظهرت النتائج إلى أن أعضاء المجموعة التجريبية (الذين تم تدريبهم مسبقاً) يتصرفون كأصدقاء يساعد بعضهم بعضاً ويعملون متعاونين وازدادت لديهم الروابط، والدافعية، والاهتمام بالآخرين ، وتقدير الذات، كما تبين أن التفاعل ضمن المجموعة التعاونية يؤثر إيجابياً على كل من الأداء الأكاديمي، والاجتماعي.

دراسة بلال (٢٠١٨)

هدفت الدراسة الحالية دراسة اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني في التعليم الجامعي ومعرفة ان كانت هنالك فروقا في اتجاهاتهم تبعاً لنوع الجنس، التخصص والاقدمية؛ حيث بلغت عينة الدراسة (١٠٣) أستاذاً جامعياً (٥٣) من الاناث، و(٥٠) من الذكور. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها وجود اتجاهات ايجابية نحو استراتيجية التعلم التعاوني لدى الأساتذة الجامعيين، وعدم وجود فروق في اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لنوع جنسهم، أو سنوات ألقدمية، في حين توجد فروق في اتجاهاتهم تبعاً لنوع التخصص لصالح الأساتذة ذوي التخصص العلمي

دراسة حسين (٢٠١١)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس. ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائياً مؤلفة من (٢٠٠) مدرس، وانتهى البحث إلى النتائج التالية: إن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الجنس. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الاختصاص، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الخبرة وهذه الفروق تعود لسنوات الخبرة المتقدمة.

دراسة علي ومنصور (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة دمشق نحو استراتيجية التعلم التعاوني، وصممت من أجل ذلك استبانة من (٣٦) فقرة لقياس اتجاهات مدرسي مرحلة التعليم الثانوي نحو مفهوم التعلم التعاوني، وتفضيله على استراتيجيات تعليمية أخرى، وإمكانية تطبيقه في صفوفهم، والاهتمام به، وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونة من (٥٩٦) مدرساً ومدرسة سحبت عشوائياً وخاصة بالطريقة العرضية موزعين على (٢٨) مدرسة ثانوية وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مدرسي مرحلة التعليم الثانوي لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم التعاوني، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني ككل ومفهوم التعلم التعاوني تعزى لجنس المدرس ولصالح الإناث. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني ككل تعزى لمدة الخدمة، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو الاهتمام بالتعلم التعاوني تعزى لمدة الخدمة ولصالح المدرسين ذوي مدة الخدمة الأقل. وأوصت الدراسة باعتماد مقاييس خاصة تكشف عن اتجاهات المدرسين نحو الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية المراد التدريب عليها بوصفها خطوة تمهيدية أساسية في بناء برامج تدريب وتأهيل المدرسين.

دراسة الميعان (٢٠٠٧)

هدفت إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الطالبات المعلمات مهارات إعداد الدروس، وشملت عينة الدراسة (٦٠) طالبة معلمة (طالبات السنة الأخيرة في كلية التربية جامعة الكويت) قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست بالطريقة التعاونية وأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الدراسة أداتين هما اختبار في الإعداد الكتابي لدروس معينة، واختبار أداء في تنفيذ تلك الدروس فعلياً وهما من إعداد الباحثة، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في كل من الإعداد الكتابي والأداء الفعلي للدروس التي تم إعدادها وكانت الفروق في صالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التعاونية

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم حيث تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (٥٠) معلم ومعلمه، وتم توزيع عليهم استبانة استرد منها (٤٣) استبانة صالحة للتحليل ، وفيما يلي وصفاً لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	10	23.3
	من ٥-١٠ سنوات	10	23.3
	أكثر من ١٠ سنوات	23	53.5
	المجموع	43	100.0
	بكالوريوس فأقل	30	69.8
	دراسات عليا	13	30.2
الجنس	المجموع	43	100.0
	ذكر	9	20.9
	انثى	34	79.1
	المجموع	43	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغ عدد فقرات الأداة (٣٠) فقرة موزعين على ثلاث مجالات، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقاً: درجة واحدة .

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة وتحديد مدى مناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه من (٣٠) فقرة، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

من أجل استخراج معامل الثبات قامت الباحثة باستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات فيما يتعلق بالمجال الاول (٠.٨٨) والمجال الثاني (٠.٩٢) والمجال الثالث (٠.٨٧)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية فقد بلغت (٠.٩٥) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وتميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، فقد استخدمت الباحثة التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ الفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الاحادي.

نتائج الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم ومن أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (٣٠) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (٤٣) من معلمي العلوم في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية، ولتفسير نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية التالية:

- أكبر من ٣.٥ درجة تطبيق كبيرة
 - ٣.٥-٢.٥ درجة تطبيق متوسطة
 - أقل من ٢.٥ درجة تطبيق قليلة
- وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي

ما اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجدول التالي تبين ذلك:

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة في اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم

الرتبة	الرقم المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	الثالث	امكانية وتطبيق التعلم التعاوني	٣.٧٠	٠.٩٣٩	كبيرة
٢.	الأول	الاهتمام بالتعلم التعاوني	٣.٣٥	١.١٩٣	متوسطة
٣.	الثاني	تفضيل التعلم التعاوني	٣.٠٢	١.١٨٥	متوسطة
الدرجة الكلية			3.3566	٠.85262	متوسطة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم كانت بين الكبير والمتوسط، حيث كان اكثر المجالات والتي يتعلق بإمكانية تطبيق التعلم التعاوني وحصل على اتجاه كبير (٣.٧٠) وهذا يشير الى ان درجته كبيرة، ومن ثم المجال الاول والمتعلق بالاهتمام بالتعلم التعاوني وحصل على اتجاه مقداره (٣.٣٥) وهذا يشير ان اتجاهه متوسط ، ومن ثم المجال الثاني والمتعلق بتفضيل التعلم التعاوني وحصل على اتجاه مقداره (٣.٠٢) وهي اتجاه متوسط، وفيما يتعلق في الدرجة الكلية لاتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم كانت متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (٣.٣٥)، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم كان متوسط.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس؟

ومن الإجابة على هذا السؤال والمتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول (٦) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة الخاصة في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى استخدام التعلم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرك تعزى لمتغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
الاهتمام بالتعلم التعاوني	ذكر	9	3.89	0.928	٠.٦٨٢	٠.٤٩
	أنثى	34	3.65	0.950		
تفضيل التعلم التعاوني	ذكر	9	3.33	1.118	-	٠.٩٦
	أنثى	34	3.35	1.228	-٠.٠٤٣	
امكانية وتطبيق التعلم التعاوني	ذكر	9	3.44	1.236	١.٢٠٦	٠.٢٣
	أنثى	34	2.91	1.164		
الدرجة الكلية	ذكر	9	3.55	0.88	٠.٧٨٤	٠.٤٣
	أنثى	34	3.30	٠.85		

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (٠.٤٣) وهذه القيمة أكبر من (٠.٠٥) وتعني هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

السؤال الثالث

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ومن الإجابة على هذا السؤال والمتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة الخاصة في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى استخدام التعلم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
الاهتمام بالتعلم التعاوني	بكالوريوس فأقل	30	3.77	0.898	٧٢٧.	٠.٤٧
	ماجستير فأعلى	13	3.54	1.050		
تفضيل التعلم التعاوني	بكالوريوس فأقل	30	3.53	1.042	١.٥٦٧	٠.١٢
	ماجستير فأعلى	13	2.92	1.441		
امكانية وتطبيق التعلم التعاوني	بكالوريوس فأقل	30	3.30	1.119	٢.٤٦٣	٠.٠١٨
	ماجستير فأعلى	13	2.38	1.121		
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	30	3.5333	0.741	٢.١٥٢	٠.٠٣
	ماجستير فأعلى	13	2.9487	0.970		

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (٠.٠٣) وهذه القيمة أقل من (٠.٠٥) وتعني هذه النتيجة إلى هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح مستوى البكالوريوس فأقل.

السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟

ومن أجل الاجابة على هذا السؤال والمتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي

الجدول (٨) تحليل التباين الأحادي في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاهتمام بالتعلم التعاوني	بين المجموعات	2.065	2	1.033	1.180	.318
	داخل المجموعات	35.004	40	.875		
	المجموع	37.070	42			
تفضيل التعلم التعاوني	بين المجموعات	4.415	2	2.208	1.595	.215
	داخل المجموعات	55.352	40	1.384		
	المجموع	59.767	42			
امكانية وتطبيق التعلم التعاوني	بين المجموعات	6.898	2	3.449	2.649	.083
	داخل المجموعات	52.078	40	1.302		
	المجموع	58.977	42			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.664	2	1.332	1.912	.161
	داخل المجموعات	27.869	40	.697		
	المجموع	30.532	42			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.16) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة قد توصلت الباحثة الى مجموعه من التوصيات كان اهمها:

- العمل على تخصيص الدورات في التعلم التعاوني حسب التخصص الدراسي في مادة العلوم.
- العمل على إجراء دورات فصلية لمعلمي العلوم بشكل خاص حول التعلم التعاوني.
- على معلمي العلوم متابعة الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني .
- العمل على تطبيق التعلم التعاوني في مختلف المواد الدراسية.
- العمل على تطبيق التعلم التعاوني بالاتفاق بين المدرس والإدارة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

علي، لينا و منصور، علي (٢٠١١) اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو التعلم التعاوني دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٢)، ١٥٧-١٩١.

أبو الخير، تهاني (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ١٨(٣)، ٨٠-١١٢.

الشحات، سوزان (٢٠٢٠) معايير تصميم التعلم التشاركي الإلكتروني المتمايز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس.

العاصي، منار (٢٠١٩) أثر استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية التحصيل في مادة العلوم ، مجلة ثقافات للتربية وعلم النفس، ١٣(٣)، ١٩٩-٢٢٦.

الحموي، انتصار (٢٠٢٠) اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس "دراسة ميدانية في مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمشق"، [حوليات آداب عين شمس، ٤٨\(٦\) 270-280](#)

بلال، نجمه(٢٠١٨) اتجاهات الأساتذة نحو التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني في التعليم الجامعي، مجلة العلوم الاجتماعية- الاغواط، ٧(٢٩)، ٨٨-٩٧.

حسن، علي (٢٠١١) اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس : دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٣(١)، ١٩٩-٢١٣.

المعلوف، منار (٢٠٢١) اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في مدينة نابلس نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، مجلة التربية وعلم النفس، ٨(٣).

الميعان، هند (٢٠١٧) أثر استخدام التعلم التعاوني في اكتساب الطالبات المعلمات مهارات التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨(٤)، ١١٧_ ١٣٧.

المراجع الاجنبية

- Akubuiro, I.M. & Joshua, M.T. (2004). Self-concept, attitude and achievement of secondary school students in science in Southern Cross River State, Nigeria. The African Symposium. 4(1),212-221
- Gerabnmy,G(2021)Teachers' attitudes towards cooperative learning in Australian schools, journal Multicultural,13(2)٣١٨-٣١٢
- Abigail, M. O. and Ebele, C. O. (2012). Effect of Differentiated Instruction on the Academic Achievement of Nigerian Secondary School Biology Students, Educational Research (ISSM: 2141-5161), vol 4 (7) pp. 555-560.
- Vensan,K(2019):Interaction Processes and student outcomes in cooperative learning groups. Journal The Elementary School.12(5). P188-203.